جامعة أحمد زبانة غليزان
السنة الثانية علوم إعلام واتصال
المقياس: مناهج البحث في علوم إعلام واتصال
أستاذة المقياس: بن علي إيمان

المحاضرة الخامسة: المنهج التاريخي

المنهج التاريخي يعتمد المنهج التاريخي على وصف وتسجيل الوقائع والأنشطة الماضية ودراسة وتحليل الوثائق والاحدث المختلفة وإيجاد التفسيرات الملائمة والمنطقية لها على أسس علمية ودقيقة بغرض الوصول الى نتائج تمثل حقائق تساعدنا على فهم الظاهرة في الماضي والتنبؤ لها في المستقبل

خطواته النظرية:

- تحديد المشكلة العلمية التاريخية: أي تحديد المشكلة او الفكرة العلمية التاريخية التي تقوم حولها الاستفسارات والتساؤلات التاريخية

- جمع المادة التاريخية: بتحديد المصادر التي تضم هذه المادة او تشير اليها ومستواها وتنقسم الى نوعين

المصادر الأولية وهي المصادر المباشرة ذات العلاقة العضوية بالوقائع والاحداث والشخصيات كالأثار المادية والوثائق التاريخية

المصادر الثانوية وهي المصادر التي تأخذ عن المصادر الأولية وتعيد تسجيلها او نشرها بعد ذلك في سجلات أخرى مثل عمليات التصنيف و التبويب وإعادة التسجيل و النشر في اشكال جديدة غير الشكل الأول الذي تم تسجيلها به

- نقد المادة التاريخية وتقويمها: بعد ان ينتهي الباحث من جمع مصادر المادة التاريخية فانه يقوم بعملية نقد هذه المصادر وتقويمها للتحقق منها ومن صلاحيتها للاعتماد عليها بالإضافة الى صدق المادة التاريخية في رصد ما حدث في الماضي ويتم النقد والتقويم في اتجاهين

- النقد الخارجي: الذي يستهدف التحقق من صحة المصدر او الوثيقة في علاقتها بالفترة التاريخية من خلال الشكل والبناء والمقومات التي تتفق مع خصائص هذه الفترة ومميزاتها

- النقد الداخلي او الباطني: الذي يستهدف التحقق من صحة المعنى والتأكد من صدق المحتوى للوثيقة او المصدر ويتم التفرقة بين التقويم او التحليل الداخلي الإيجابي والتقويم او التحليل الداخلي السلبي التركيب والتفسير.

تصنيف الحقائق وتحليلها وإعادة تركيبها:

وهي العملية الخاصة بإعادة عرض الوقائع والاحداث كما حدثت في الماضي في إطار الاهداف التي يسعى الباحث الى تحقيقيها، او التساؤلات التي يسعى الباحث الى الإجابة عنها وتفسيرها في تقرير نهائي يقدم رؤية الباحث لهذه الوقائع في إطار ما قام به من إجراءات وما استند اليه من مصادر ثبتت صحتها وصلاحيتها للبحث التاريخي وتنتهي عملية البناء والتركيب باستخراج وبناء النظريات والقوانين العلمية والثابتة في الكشف عن الحقائق العلمية

جامعة أحمد زبانة غليزان
السنة الثانية علوم إعلام واتصال
المقياس: مناهج البحث في علوم إعلام واتصال
أستاذة المقياس: بن علي إيمان

المنهج المقارن:

يقوم المنهج المقارن على مقارنة أوجه التشابه والاختلاف بين الظواهر الاجتماعية بغرض اكتشاف العوامل او الظروف التي تصاحب حدوث ظاهرة اجتماعية او ممارسة معينة وهو منهج متعدد الأدوات يستخدم في مجالات الوصف، التفسير، والتحليل من خلال اختيار مشكلات او ظواهر تصلح للمقارنة في بيئتها او في بيئة أخرى او فترات زمنية مختلفة

استخدامات المنهج المقارن:

- دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين الأنماط الرئيسية للسلوك (السلوك الاتصالي) مثل أنماط وعادات المشاهدة للتلفزة الوطنية دراسة مقارنة بين التعرض في شهر رمضان وباقي الفترات العادية
- دراسة النماذج المختلفة بين التنظيمات مثل السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية التابعة للملكية العمومية والسياسية التحريرية التابعة للقطاع الخاص
- تحليل نظم الحياة في المجتمعات وفقا للتوجهات الثقافية السائدة فيها

أنواع المقارنات:

المقارنة التاريخية مقارنة الظاهرة في تواريخ مختلفة لمعرفة التطورات التي تحدث عليها مثل المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب قبل وبعد تفجيرات سبتمبر 2001

المقارنة المكانية مقارنة الظاهرة في مكان معين بمثيل لها في مكان اخر صحافة الاستقصاء في الجزائر ومصر او العادات واللباس التقليدي في الجزائر والمغرب

مقارنة زمنكانية تضم المكان والزمان